منها جاء انه لابد في الايمان من العمل من القلب والجوارح

قال ـــ وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا قال مجاهد وقضى بمعنى ووصى وكذا قرأ ابي وابن مسعود وغيرهم ولابن جرير عن ابن عباس و قضى ربك بمعنى امر وقوله ان لا تعبدوا الا اياه المعنى ان تعبدوه وحده دون ما سواه وهذا معنى لا اله الا الله قال ـــ العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى والنفي المحض ليس توحيدا وكذلك الاثبات بدون النفي فلا يكون التوحيد الا متضمنا للنفي والاثبات وهذا هو حقيقة التوحيد وقوله وبالوالدين احسانا اي وقضى ان تحسنوا للوالدين احسانا كما قضى بعبادته وحده لا شريك له كما قال تعالى في الاية الاخرى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف اي لا تسمعهما قولا سيئا حتى ولا التأفيف الذي هو ادنى مراتب القول السيء ولا تنهرهما اي لا تصد عنك اليهما فعلا قبيحا كما قال عطاء بن ابي رباح لا تنفض يدك على والديك ولما نهاه عن الفعل القبيح والقول القبيح امره بالفعل الحسن والقول الحسن فقال وقل لهما قولا كريما اي لينا طيبا بادب وتوقير واخفض لهما جناح الذل من الرحمة اي تواضع لهما وقل رب ارحمهما اي في كبرهما وعند وفاتهما كما ربياني صغيرا وقد ورد

في بر

في بر الوالدين احاديث كثيرة منها الحديث المروي من طرق عن انس وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صعد المنبر قال آمين آمين آمين فقالوا يا رسول الله على ما امنت قال اتاني جبريل فقال يا محمد رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك قل آمين فقلت آمين ثم قال رغم انف امرئ دخل عليه شهر رمضان ثم خرج ولم يغفر له قل آمين فقلت آمين ثم قال رغم انف امرئ ادرك ابويه او احدهما فلم يدخلاه الجنة قل آمين فقلت آمين وروى الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف رجل ادرك والديه او احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة قال العلماء في كثير صحيح من هذا الوجه وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت رواه البخاري ومسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب في رضى الوالدين وسخطه في سخط الوالدين رواه الترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وعن ابي اسيد الساعدي قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما

Copyright © King Saud University